Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نصوص الحداثة . فنصوص الحداثة تعتمد على استعمال ما وقعت تسميته « بالخطاب غير المباشر الحر » ـ La discours indereet libre ـ ، تعتمده لتلغي الحدود الفاصلة بين السّرد والخطاب . ممّا يجعل التمييز بين المستويين يتطلّب الكثير من الجهد والعناء والصبر من قبل القارىء والمتلقي .

كما أنّ النصّ الحداثي أصبح يكثر من تعدّد الأصوات وتشابكها في صياغته للخطاب . فنجد اللّغة الدارجة تحاذي الصيغ اللّغوية الارستقراطية والكلاسيكية ونجد البناء السليم للجملة يحاذي البناءُ الفوضوي Syntaxe / parataxeفي ذات النص . وذلك يعني حضور أصوات متعددة ومتنافرة ، أصواتاً منحدرة لغوياً (أو طبقياً) من أوساط متباينة يجمع بين شتاتها النّص عبر مسافة الاختلاف . وكأنّ النص عبارة عن شتيت من الأصوات . وهي طريقة حديثة لتفجير الاختلاف عبر مساحة النصّ وسياقه حتى لا يأتي على وتيرة واحدة . تلك الوتيرة الواحدة التي غالباً ما تكون سمة من سمات النّص الكلاسيكي فيأتي أحاديّاً ، واضحاً في معناه ، متجانساً في لغته

ـ ثانياً : الاختلاف

إنّ الاختلاف ، في تصورنا الحديث له ، يعني « الديالكتيك مُعَمّماً » : « La differende C'est la dialectique generalisee » أما فلاسفة الاختلاف في الوقت الحالي فهم إلى زمن قريب : « نيتشه ؟ » وهيدجر . أمّا الآن فهما دولوز ودرّيدا أساساً .

أمّا فلاسفة الاختلاف من اليهود فهما : ادمون جاباس ولفيناس .

ولقد واكب المفكرون العرب الجدد فلسفة الاختلاف ، وكان المفكر المغربي عبد الكبير الخطيبي ، أول من انخرط في هذا التيار . وقد تلاه فيما بعد العديدون نذكر منهم : عبد السلام بن عبد العال ، (من المغرب الأقصى) ، مطاع صفدي (سورية) ، هاشم صالح (سوريا ؟) ، كاظم جهاد(العراق) عبد العزيز بن عرفة (من تونس)(*) الخ .

(*) إنّني أسمح لنفسي بأن أضمّ شخصي إلى هؤلاء الذين يعملون في نفس الحقل ، ورجائي أن لا تضيق رحابة صدر القارىء بتصرفنا هذا .